

بسم الله الرحمن الرحيم

وقفة مع بعض الألقاب!

قال الله تعالى: **(لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (188))** [آل عمران].

قال العماد ابن كثير رحمه الله: **"يعني بذلك المرائين المتكثرين بما لم يعطوا"**.اهـ

وعن أسماء أن امرأة قالت: يا رسول الله إن لي ضرة فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **(المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور)**. [متفق عليه].

قال الإمام النووي رحمه الله: **"قال العلماء: معناه المتكثر بما ليس عنده بأن يظهر أن عنده ما ليس عنده يتكثر بذلك عند الناس ويتزين بالباطل فهو مذموم كما يذم من لبس ثوبي زور.**

قال أبو عبيد وآخرون: هو الذي يلبس ثياب أهل الزهد والعبادة والورع ومقصوده أن يظهر الناس أنه متصف بتلك الصفة ويظهر من التخشع والزهد أكثر مما في قلبه فهذه ثياب زور ورياء، وقيل: هو كمن لبس ثوبين لغيره وأوهم أنهما له، وقيل: هو من يلبس قميصاً واحداً ويصل بكميه كمين آخرين فيظهر أن عليه قميصين، وحكى الخطابي قولاً آخر: أن المراد هنا بالثوب الحالة والمذهب والعرب تكني بالثوب عن حال لابسه ومعناه أنه كالكاذب القائل ما لم يكن، وقولاً آخر أن المراد الرجل الذي تطلب منه شهادة زور فيلبس ثوبين يتجمل بهما فلا ترد شهادته لحسن هيئته".اهـ

وعن حصين بن عبد الرحمن قال: "كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ أَنَا، ثُمَّ قُلْتُ: **أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ وَلَكِنِّي لُدِغْتُ**، قَالَ فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: اسْتَرْقَيْتُ.." [الحديث أخرجه مسلم].

قال الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في فوائد هذا الحديث: "الثامنة عشرة: **بُعد السلف عن مدحِ الإنسان بما ليس فيه"**.اهـ [التوحيد ص8].

لذا لا بد من وقفة مع بعض الألقاب التي ملأت الشبكات العنكبوتية اليوم، وسارت شرقاً وغرباً، وتداولها الصغير والكبير!

لننظر هل تتطابق هذه الألقاب مع الواقع؟! أم أنها مبالغة مذمومة ومن قبيل تشبع المرء بما لم يعط؟!

1- حكيم الأمة:

أول تلك الألقاب التي ينبغي التمعن فيها هي وصف الدكتور أيمن الظواهري -هدانا الله وإياه- بحكيم الأمة!

فلم يقولوا على أقل تقدير: "حكيم من حكماء الأمة"! ولكنهم رفعوه إلى أن صيروه حكيماً للأمة جمعاء!

وليت شعري هل حكيم الأمة يشكر الطاغوت إسماعيل هنية الذي حكم بغير شرع الأمة وناصر أعداء الأمة عليها؟!

وهل حكيم الأمة يثني على الطاغوت محمد مرسي ويدعو له بالثبات وأن يجعله الله رمزاً من رموز الأمة؟!

وهل حكيم الأمة يقر من خرج على أميره ويعتبره بطلاً من أبطال الأمة؟!

وهل حكيم الأمة يصف أبطال الأمة -الحقيقيين- بالحرورية والخروج على الأمة؟!

2- الفاتح:

ومن تلك الألقاب التي يقف عندها الحاذق ملياً؛ وصف أبي محمد الجولاني بـ: الفاتح!

وهل تأخر الفتح في الشام إلا بسبب خروج الجولاني على أميره ومنازعته الإمرة وحربه، وشق صف المجاهدين في الشام إلى شقين، وكذا مساهمته في شق "السلفية الجهادية" في العالم كله؟!
ناهيك عن تحالف وتواطؤ هذا الرجل مع المرتدين والضّلال وإعلان الحرب على الدولة الوحيدة التي تحكم بالشريعة في هذا القطر!
فكيف يسمى بعد ذلك بالفاتح؟!
نعم؛ إنه فاتح للشر، مغلق للخير!

3- شهيد الفتنة:

ومن تلك الألقاب التي طار بها بعضهم واستهواها؛ وصف أبي خالد السوري بـ: شهيد الفتنة!
وفات من وصفه بهذا الوصف أنه كان من رؤوس الفتنة في الشام! كيف لا وهو أحد أعيان جبهة الضرار المسماة بالجبهة الإسلامية؟!
هذه الجبهة التي أمّرت عليها أناساً كانوا في هيئة الأركان، وسودوا أناساً صرحوا بالسعي لإقامة دولة مدنية لا دينية!
كما أنها لا تخجل من الجلوس مع المخابرات العالمية، وقبول الدعم من الحكومات الطاغوتية، كما أقر بذلك أبو خالد السوري نفسه!
ولم نفاجأ أخيراً بتبريكات رؤوس هذه الجبهة اللا إسلامية للطاغوت آردوغان على فوزه في المسرحية "الديمقراطية"!

4- أستاذ المجاهدين:

ومن تلك الألقاب أيضاً وصف الشيخ أبي مصعب السوري -فك الله أسره- بـ: أستاذ المجاهدين!
ونحن لا ننكر أن أبا مصعب السوري أحد المجاهدين، ولا ننكر أن له عقلاً وقّاداً، ورأياً نقّاداً، لكننا ننكر وصفه بأستاذ المجاهدين!
مع العلم أن منهج عامة المجاهدين يخالف منهج أبي مصعب السوري في أبواب عديدة كإعذاره للبرلمانيين ولغيرهم بالجهل والتأويل!

وغيرها الكثير من الألقاب، التي لا تخفى على المتتبع للساحة، فدونكم النقد البناء لها، وغربلتها وامتحانها امتحاناً علمياً دقيقاً، بعيداً عن التعصب والتقديس! والله من وراء القصد.

وكتب: أبو خزيمة المضري

تحميل المقال بصيغة doc

http://www.gulfup.com/?1fslaC

تحميل المقال بصيغة pdf

http://www.gulfup.com/?diMuRr

@3bwaLaseqa